الأنوار
الخميس 28-06-2012 العدد 18076
10

توقيع مذكرة تفاهم بين هيئة شؤون المرأة والجامعة اليسوعية

من احتفال التوقيع وتبدو وفاء سليمان متوسطة شاموسي ورنده بري، كما يبدو الاب دكاش، معوض والضيقة

أكدت السيدة وفاء ميشال سليمان أن التمييز بين الرجل والمرأة ما زال موجودا و منتشرا في الحياة اليومية، في التشريع والممارسة،على الرغم من أن الدستور اللبناني يؤكد على المساواة بين جميع اللبنانيين، وعلى الرغم من انتساب لبنان الى ميثاق الامم المتحدة الذي ينص على أن جميع البشر يولدون أحرارا ومتساوين، وعلى الرغم من التوقيع على العديد من المعاهدات والاتفاقيات الداعية الى تحسين وضع المرأة.

كلمة السيدة سليمان جاءت خلال حفل توقيع مذكرة التعاون بين الهيئة الوطنية لشؤون المرأة وجامعة القديس يوسف، في قاعة باسيل – حرم الابتكار والرياضة.

وتتضمن المذكرة ثلاثة عناصر جوهرية بالنسبة للتنمية وتمكين المرأة، وتهدف جميعها الى توعية المرأة على القانون والصحة وتدريبها على ادارة الاعمال، كما يشرك بروتوكول المذكرة جميع كليات جامعة القديس يوسف اضافة الى المؤسسات التابعة لها مع العديد من المنظمات غير الحكومية.

حضر الاحتفال الوزيرات السابقات نايلة معوض، منى عفيش ووفاء الضيقة، رئيس الجامعة اليسوعية الأب رينيه شاموسي،الرئيس المعين للجامعة الاب سليم دكاش، رؤساء كليات الجامعة اليسوعية و عدد من الشخصيات الدبلوماسية، الاقتصادية، الصحافية و الاجتماعية.

تحدث في الاحتفال عضو الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية الدكتورة لارا كرم بستاني، رئيس جامعة القديس يوسف الأب رينيه شاموسي، ثم كلمة رئيسة الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية السيدة وفاء سليمان.

واعتبرت الدكتورة البستاني في كلمتها ان الطريق الى تحقيق حقوق المرأة ما زال طويلا، و ان كان الطريق نحو تحسين وضع المرأة مرصوف بالنوايا الحسنة، فهو لا يزال يواجه عقبات شتى،رغم ذلك ينبغي علينا الشروع من مكاننا والحفاظ على المجهود الذي قد سبق وبذل، وأضافت: من هذا المنظار، ولدت فكرة التقارب بين مؤسستين منفتحتين جوهريا، واللتين في الأصل تأسستا لخدمة المجتمع الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية أولا، والجامعة اليسوعية ثانيا، وختمت فليكن توقيع هذه الإتفاقية بمثابة تذكير لكل طبقات المجتمع المدني، ولكل المؤسسات العامة، لمعرفة كم من المهم العمل جنبا إلى جنب، وكيف أن الوحدة هي حتما تولد القوة،وكم غد أفضل هو في بعض الأحيان على مقربة منا.

شاموسي

وأعرب شاموسي عن سروره بتوقيع جامعة القديس يوسف مع الهيئة الوطنية للمرأة اللبنانية على مذكرة تفاهم تحمل آمالا كبيرة، وقال يعد هذا الالتزام مهما بالنسبة إلى جامعة القديس يوسف، لأننا نسير بذلك على خطى عملية اليوم السابع التي تم إطلاقها في خضم حرب تموز، والتي سمحت لأسرتنا الجامعية بالتواجد إلى جانب ضحايا هذه الحرب، وتم استكمال هذه المهمة سنة تلو أخرى، فوقفنا إلى جانب الفقراء ونتمنى أن نتمكن خلال هذا العام من تحقيق هذا البعد، إلى جانب المرأة اللبنانية.

وتابع: إننا أمام أحد العناصر الثلاثة المكونة لمهمة جامعتنا، التي تدفعنا إلى صقل تعليمنا وإلى إحراز تقدم في كافة ميادين الأبحاث، وأخيرا إلى تحسين تدريب طلاب ومواطنين حريصين على الاهتمام بالأشخاص الأكثر فقرا في هذا البلد.

وقال: هذا هو البعد الذي نلتزم به اليوم من خلال التوقيع على مذكرة التفاهم، فالموضوع الذي تروج له هذه المذكرة، يعد عزيزا علينا لأنه يحشد جهود أحرامنا ومعاهدنا ويدفعنا إلى المشاركة في عمليات تسمح لعدد كبير من النساء اللواتي يعانين الصعوبات بأن يلتقين ببعضهن بعضا، ويتعافين ويتجنبن العقبات المدمرة التي يفرضها عليهن الواقع المرير.

وبعد توقيع مذكرة التعاون من قبل رئيس جامعة القديس يوسف وأمين عام الهيئة الوطنية لشؤون المرأة المحامي فادي كرم ألقت السيدة سليمان كلمتها.

وفاء سليمان

واستهلت سليمان كلمتها مؤكدة ترحيب الهيئة بالتعاون مع جامعة القديس يوسف، وقالت: ان بروتوكول التعاون الذي وقعنا عليه للتو يتضمن ثلاثة عناصر جوهرية بالنسبة الى التنمية وتمكين المرأة، وهو يهدف الى توعية المرأة على القانون والصحة وتدريبها على ادارة الاعمال، ولهذه الغاية،أشرك البروتوكول جميع كليات الجامعة، اضافة الى المؤسسات التابعة لها.

أضافت: اننا بتطبيق هذا المشروع، نبدأ مرحلة جديدة في عملية تعزيز دور المرأة في لبنان، ونريد بذلك توعية المرأة الشابة على المسائل القانونية سواء اكانت عامة ام شخصية ام مجرد مخاوف، والسماح لها بالاستفادة من الخدمات والاستشارات القانونية المجانية التي يستفيد منها مجمل المواطنين من خلال مستوصف قانوني كائن في حرم كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة القديس يوسف، وذلك في اطار عملية اليوم السابع أيضا، ولفتت الى ان هذا المشروع يشمل تدريب النساء على ادوات الادارة بغية تمكين اكثرهن طموحا من تحقيق مشروع حياتها بحرية والمشاركة بشكل كامل في القطاع الاقتصادي في البلاد، وفي النهاية، سيسمح المشروع للمرأة الشابة بالاطلاع على المسائل الصحية بهدف التمتع بأفضل لياقة بدنية وتحسين نوعية حياتها وحياة الأجيال القادمة.

وأكدت أن البروتوكول الذي نعتبره ضروريا واساسيا يجب ان يترافق مع اصلاحات قانونية، وسياسات موازية، وبرامج وطنية لتأمين التعزيز الكامل لحقوق المرأة، وتكافؤ الفرص ووصول افضل الى السلطة الاقتصادية والسياسية.

وأوضحت ان هدفنا الدائم في الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية هو التأكيد على التزامنا تجاه المرأة وتعزيز حقوقها، والسماح لها بايجاد مكانتها في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية،و لفتت الى اننا في الهيئة لم نستطع ان نحقق ذلك بمفردنا، لولا وجود شركاء وأكبونا في مهمتنا خلال الاعوام المنصرمة، لذلك زاد اقتناعنا بأننا لن ننجح الا اذا اتحدنا، مع تزويد الجميع بالمحفزات والوسائل للمشاركة في هذه الورشة الكبرى، ورشة انماء لبناننا العزيز.

وتوجهت الى الأب شاموسي لقد قلتم بنفسكم في جامعة القديس يوسف، هناك دائما مكان للبناء ومد اليد،و أردفت عسى هذا البيت الكبير يتيح لجميع هذه الاجيال الشابة من النساء بأن تصدر حكما مستنيرا وشخصيا على المجتمع والعالم اللذين يحيطان بهن وعساه يشجعهن على رفع التحديات، مهما كانت العقبات والصعوبات كما شكرت جميع المنظمات والاشخاص الذين يساعدون على وضع مشاريع متفرعة من هذا البروتوكول، وخصت بالذكر الفاعلين من المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية والمدربين والأساتذة والمتطوعين.

وقالت: ان المرأة تمثل نصف الشعب، وهي عنصر فاعل لا بد منه في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لبلدنا، عندما كان مصير لبنان على المحك، ملأت المرأة مكانها، كل مكانها؛ ولسد الفراغ الذي خلفه غياب الزوج او الأب او الأخ او الابن، تحملت مسؤوليات ومهمات جديدة، وساهمت مساهمة كبيرة وكاملة في اعادة اعمار البلاد، وتكوين مجتمعنا الحاضر.

وختمت: ازاء هذه الامكانات البشرية، علينا التزام وواجب بمساعدتها، مع تركيز جهودنا كلها، بادئ ذي بدء، على اصلاح بعض القوانين التمييزية وتبادل الخبرات والتدريب، بهدف تخطي الحواجز التي تعيق او تؤخر تحررها الفكري ناهيك عن استقلاليتها المادية والمالية.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"